

الانانية العقلانية لدى طلاب كلية الطب (جامعة كربلاء)

م.م. زهراء سهام هندي

جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم علوم تربوية ونفسية

zahraa seham @uokerbala.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأنانية العقلانية لدى طلبة كلية الطب في جامعة كربلاء، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأنانية العقلانية بين الطلبة حسب متغير الجنس. تكونت عينة البحث من ٤٠٠ طالب وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية. تم بناء مقياس للأنانية العقلانية استنادًا إلى نظرية راند (١٩٦٤)، ويشمل المقياس ٢٠ فقرة. تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء، وكذلك ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٨) وطريقة إعادة الاختبار (٠.٨٢). بعد معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الأنانية العقلانية لدى أفراد العينة كان مرتفعًا مقارنةً بالمتوسط النظري للمقياس، مع وجود فروق معنوية دالة إحصائية. بناءً على هذه النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: (الانانية العقلانية، العمليات المعرفية).

Rational selfishness among students of the College of Medicine

(University of Karbala)

Zahraa Siham Hindi

University of Karbala / College of Education / Department of

Educational and Psychological Sciences

zahraa seham @uokerbala.edu.iq

Abstract:

This research aims to study rational egoism among students of the College of Medicine at the University of Karbala and to examine the existence of statistically significant differences in the level of rational egoism among students based on the gender variable. The research sample consisted of 400 male and female students selected through stratified random sampling. A measure of rational egoism was developed based on

Rand's (1964) theory, and the scale includes 20 items. The face validity, construct validity, and reliability of the scale were confirmed using Cronbach's alpha coefficient (0.88) and the test-retest method (0.82). After statistically processing the data using SPSS, the study found that the level of rational egoism among the sample was high compared to the theoretical mean of the scale, with statistically significant differences . Based on these results, the researcher provided a set of recommendations and suggestions.

Keywords: (rational egoism, cognitive processes).

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

إنّ التفكير هو المسؤول عن كيان الفرد المعرفي فهو يعتبر من اساس العمليات المعرفية جميعها ، فضلا عن ذلك سيكون له تأثير كبيرا قد يكون ايجابيا او سلبيا على حياة الفرد ، فتؤثر بالعمليات المعرفية الاخرى وكذلك سوف يتأثر بجوانب الشخصية العاطفية والانفعالية المهنية (الاسدي، 2013:131) ، تعد فئات المجتمع التربوية وخصوصا طلة الجامعة من اهم الفئات التي تواجه تحديات كثيرة ومشكلات مختلفة فيما يخص الجانب المعرفي والجانب النفسي وغيرها من جوانب الشخصية المختلفة ، يعتبر العمل على تأهيل تلك الشريحة من الطلبة وتنمية تفكيرهم يتم من خلال تطوير طريقتهم في التفكير مما يجعلهم ذوي فائدة للفرد والمجتمع (الموسوي، 2016: 1) ان التفكير العقلاني يؤثر على الطلبة تأثير ايجابي مثمر عن طريق التفوق الدراسي وتحقيق الذات والقدرة على وضع الاهداف والعمل على تحقيقها والوصول اليها ، فينبغي استثمار هذه العوامل والوصول على قدر كبير من الفائدة باستخدام الانانية العقلانية وافكاره الايجابية التي لا تؤدي الى الضرر بالآخرين (kagan,1989:107). فالأفراد عندما يحبطون انفعالياً غالباً ما يكون لديهم أفكاراً مصاحبة وقد تبدو في هذا الوقت مقبولة، لكن بعد فحصها عن قرب قد يكتشفون بأنها غير واقعية وغير متنسقة مع الواقع، وأكثر هذه الأفكار تلقائية تشتت الفرد و تكون أفكاراً مشوهة وغير واقعية (كوروين، ٢٠٠٨: ٣٤) .

حيث يسعى الطلبة باستمرار الى تحقيق ما يرمون اليه ويبحثون عن افضل الطرق التي تؤدي الى الوصول الى اتقوى العلمي وتحقيق اهدافهم والتمتع بالتقاول ، فيجب ان لا يكون ذلك على حساب الآخرين ، وخصوصا اذا زاد ذلك عن الحد الطبيعي فيكون سلوك اناني وعدم وجود تعاون فيما بينهم ، تعتبر الانانية العقلانية الزائدة عن الطبيعي احدى انواع العلاقات الشخصية غير السوية (المليجي ، ٢٠٠١ ، ١٧) . وهذا ما توشير اليه نتائج دراسة (أسحاق، ٢٠١٠) انه كلما زاد الافراط في الانانية يؤثر ذلك على العلاقات مع الآخرين فيجعل الانسان مركزا بشكل مفرط على ذاته وسعادته ومنافعه الشخصية (أسحاق ، ٢٠١٠ ، ١٢٣).

فكلما ترتفع الانانية العقلانية بشكل مفرط تشكل ضرر على الطلبة لانهم يسعون الى تحقيق ذواتهم على حساب الآخرين ، ويأخذ على انه من نموذج التنافس الحاد، الذي يقلل الاجتماعي والمعرفي (osterberg,1988:5) و يبرز المهتمون في التعليم الجامعي كثيرا من السلبيات التنظيمية والشخصية في الوضع الحالي بالجامعات و يشير هذا الى ضعف التشارك المعلوماتي ومن قبيل ذلك: الفردية ، الانعزالية ، عدم تواجد العمل الجماعي المبالغة في الاعتداد بالتخصص على حساب وحدة المعرفة المتكاملة (البلوي ، ٢٠١٩ : ٥٦٧). الأمر الذي يجعل المؤسسة التعليمية امام تحديات بقناع افرادها لتشارك المعلومات العلمية الايجابية حتى يدعم القدرة الابداعية والتنافسية لديهم ويقوي معلوماتهم العلمي(عنتره ، ٢٠١٨ ، ٥٠). ففي حالة فقدان التشارك المعرفي في الجامعات يؤدي الى انخفاض الكفاءة العلمية ، وزيادة المخاطر الناتجة عن عدم التأكد من نشر الافكار الابداعية حيث يؤدي ذلك الى عدم الارتياح نتيجة لانخفاض تقدير الذات الذي يكون نتيجة عدم المساهمة بالتشارك المعرفي (Iep,2003 : 342) .

وقد أشار (Coakes & Goodman , 2003) ان حجم الطلبة من تشاركتهم وتبادلهم بالمعرفة العلمية بسبب رغبتهم بالاحتفاظ بالمعلومات التي يمتلكونها وخوفهم من مشاركتها مع الآخرين حتى يتم المحافظة على تفوقهم العلمي ولفت الانتباه اليهم ، وتخوفهم من فقدان الصدارة خاصة مما يمتلكونه من معرفة علمية وعدم شعورهم بعدم وجود مكافأة بانتظارهم(عنتره ، ٢٠١٨ : ١٤) . ان السعي الدائم لدى الطلبة حتى يحققوا مصالحهم الخاصة ، والابتعاد عن التعاون وعدم مشاركتهم المعلومات المعرفية مع بعضهم مما سبق تبين وجود مشكلة من المهم الوقوف على اسبابها ودراستها :

• هل يعاني طلبة كلية الطب من الانانية العقلانية ؟

اهية لبحث

ان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي خصه الله سبحانه وتعالى بنعمة التفكير ، وبفضل التفكير استطاع الإنسان أن يكون خليفة الله في الأرض وان يستحق نعمته سبحانه وتعالى، ويسعى الإنسان إلى استعمال الأفكار لوضع أهدافه والسعي إلى تحقيقها،(سلامة، ٢٠٠٩ : ٦٨).

ان الافراد يتمتعون بالسعادة بما لديهم من افكار عقلانية التي تساعدهم في توجهاتهم السلوكية والاجتماعية ، ويجعلهم ذلك يحافظون على افكارهم المختلفة لأدراك المشكلات التي قد تواجههم ، ويعد التحكم بأموهم المختلفة في الحياة تسير في صالحهم وكل ذلك يعتمد على تفكيرهم الايجابي . حيث تعمل الانانية العقلانية على مساعدة الطالب في بناء افكار عقلانية في ضمن السياقات المطلوبة للوصول الى مصالح و اهداف طويلة الامد وتمثل العمليات العقلية التي تجعلهم يميلون للتوازن في افكارهم . (Woodtuff, 2001:351). يسعى الطالب دائما لإشباع الحاجات مثل التفوق على اقرانه ويسعى الى تكوين علاقات ايجابية مختلفة حتى يكون لديه احساس بالتميز والقبول من اساتذته ، فان احساس الطالب بالقبول والرضا يعد جزء ضروري من تكوين الشخصية (الفول ، ١٩٩٦ : ١٠٢) . تساعد الانانية العقلانية الطلاب على التفكير بشكل منطقي حيث تسمح بأن يكون لديهم علاقات ايجابية من خلال التعاون

مع زملائهم مما يزيد شعورهم بالتقبل والسعادة لمساعدتهم زملائهم (Tara,2006:48). حيث توصلت دراسة (الدوري، ٢٠٢١) ان الانانية العقلانية يكون لها تأثير كبير في تحقيق الاهداف لدى الطلبة وتميزهم وتفوقهم الدراسي . تساهم الانانية العقلانية بشكل كبير في عملية تبادل المعلومات مع الاخرين ، وقد تؤدي الى تطور القدرات الفكرية لديهم من خلال تبادل المعلومات ، والافكار ، وخبراتهم المعرفية ، ويربط ذلك بقدرتهم على توظيف معرفتهم العلمية (العيد ووهيبة ، ٢٠٢٠ : ٢٠٩) .

يعد التشارك المعرفي من المفاهيم الفلسفية والفكرية الرائدة التي سيطرت على الاهتمام من قبل الكثير من الباحثين وسيلة لتحسين التقبل وعدم الملل للطلبة ويعزز ذلك التحفيز لديهم ومشاركتهم في النشاطات المتعلقة بالابداع في الدراسة حتى يتم زيادة مستويات الانجازات الناجحة لديهم وليتم التطور المتميز لديهم (Appleton et al. 2008:372). ان التشارك المعرفي لدى الطلبة يساعد على تجدد المعارف لديهم ومساعدتهم على التغيير ، وتنمية الابداع لديهم والعمل بروح الفريق الواحد(الفريجي ، ٢٠١٨ : ٥٥) . ان تبادل المعرفة بين جميع الطلاب يساعدهم على مشاركة المعارف وتقديم الارشاد والنصح للأفراد حيث يتم التعلم عن طريق المشاركة والاستجابة (Dube & Ngulube,2012: 69) .

اهداف لبحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على:.

١. الانانية العقلانية لدى طلبة كلية الطب جامعة كربلاء .

٢. دلالة الفروق الاحصائية في الانانية العقلانية وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

حدود لبحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الطب جامعة كربلاء لكلا الجنسين ذكور واناث للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ولدراسة الاولية .

تحديد المصطلحات:

اولا: الانانية العقلانية (Selfishness Rational) : عرفها:

- راند (Rand ، ١٩٦٤) : هي الاهتمام بالذات بشكل عقلائي وعدم تعرض الفرد لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية بنفسه من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له ، وايمان الفرد بأن حياته اغلى ما يملك وان العقلانية هي الفضيلة العليا وأن السعادة هي اسمى اهداف الحياة (Rand,1964 : ١٦)
- كارسو (Caryso,2012) : هي ان يتمتع الفرد بعقلانية مثالية ، يسعى عن طريقها للحصول على اقصى قدر من الرضا في جميع الانشطة وتحقيق الرفاهية ، مما يسمح له بتقييم الخيار الامثل من جميع الافعال (Caryos,2012:352) .
- **التعريف النظري :** ويتبنى الباحث تعريف (Rand .1964) تعريفا نظريا للبحث الحالي لانه اعتمد نظريته في بناء المقياس .

• **التعريف الإجرائي :** هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب الجامعي عند اجابته على مقياس الانانية العقلانية الذي تم بناه الباحث .

الفصل الثاني : الاطار النظري

مفهوم الأنانية العقلانية :

إنَّ الاهتمام بمفهوم الانانية العقلاني بدأ في القرن التاسع عشر بواسطة هدرى سيد جويك (Sedgwick,1907) في كتابه " أساليب الاخلاقيات "حيث يرى سيد جويك بأن الانانية العقلانية هي اعتبار الفرد لمقدار السعادة والألم المترتبين وحدهما هو الأهم عدد الاختيار بين بدائل التصرف ، فضلا عن السعي الدائم للحصول على اعظم قدر من السعادة بما يتجاوز الألم (Jonathan,2013:186) .

يشير (Ellingham,2002) الى ان الانانية العقلانية هي محاولة الافراد تعظيم حجم مصالحهم في أي ظرف من الظروف وبالتالي سيؤدي الى تقليل خسائرهم طالما ان حساب التفاصيل والتكامل العقلاني يوجه السلوك البشري Ellingham , 2002 : 34 .

النظرية المفسرة لمفهوم الانانية العقلانية

• نظرية رند (Rand, 1905 – 1982):

ناقشت اين راند (Rand, 1964) مفهوم الانانية العقلانية في كتابها " فضيلة الانانية " واطلقت عليه تديدا الاهتمام بالذات العقلاني اذ يرى راند أنه من غير المنطقي والاخلاقي ان يتصرف الفرد بما يتعارض مع مصالحه الذاتية ، وعدم التضحية بنفسه من اجل الآخرين او التضحية الآخرين له ، وايمان الفرد بانه اغلى ما يملك وأن العقلانية هي الفضيلة العليا وان السعادة هي اسمى اهداف الحياة (Rand,1964: 11) و تعتقد راند بأنه لا يمكن الوصول إلى السعادة من خلال نزوات غير عقلانية ، وأن الفرد در في محاولة العيش وهو حر في تحقيق سعادته بأي فساد غير عقلائي ، او نزوه او وهم او هروب لا معنى له من الواقع (Heller، ٢٠٠٩ :١٩٢) . فالفرد الذي يتمتع بالأنانية العقلانية يدعم سعادته بجهوده الخاصة ، والسعادة هي مقياس نجاحة بما يتوافق مع الذات ، ولا بد أن نصيف بأن الحالة العاطفية للأفراد اللاعقلانيين لا يمكن اعتبارها سعادة ، وإنما يجب اعتبارها لحظة تحرر من حالة (Bidinotto, 2007:107)الذعر المزمنة كما أبدت راند مبدأ الأنانية العقلانية ورفضت مبدأ الأيثار الاخلاقي ، الذي يعني أن أي إجراء يتم اتخاذه لصالح الآخرين هو عمل جيدا ، وأي إجراء يتم اتخاذه المنفعة الفرد بعد أمرا شريرا . وبالتالي فإن المستفيد من الفعل هو المعيار الوحيد للقيمة الأخلاقية (Bernstein،٢٠٠٠:٢٠٠٨) لا ان من الطبيعي أن يسعى الفرد لمصلحته الشخصية ويفضلها على مصلحة الآخرين ويشبع رغباته الذاتية، اذ ان الفرد يسير نحو

رغباته وعواطفه ويجب عليه أن يطبعها والا تعرض للتوتر . والسلوك الفاضل هو الذي يشبع رغبات الفرد ويحقق اهدافه ويبعده عن التوتر ، اذ أن عدم الشماع الرهبات الذاتية من شأنه أن يجلب للفرد عدم شعوره بالراحة ، فالخير في تحقيق اللذة والمنفعة الثانية، والشر في عدم اشباع حاجات الفرد ورغبته الذاتية (Copleston، ١٩٦٤:١١٤٣) فالاهتمام بالذات وحب المصلحة الشخصية تعد هي الأقوى وغير قابلة تماما المقارنة مع مصالح الآخرين ، لا أن الأولوية المطلقة يجب أن تكون المصلحة الشخصية ومنافع الفرد الذاتية (Green, 1994:18) وعدم تلحصيل الآخرين عليها ودعت رائد فلسفة حب الخير للجميع، فهي تقول أن الخير هو ترك كل فرد يشق حياته بنفسه ويصل إلى أعلى مستوى من تحقيق ذاته ، إذا فلسفتها أهتمت بمصلحة الآخرين على حساب الفردانية لكنها تختلف في الوسيلة، وقنانيها أنانية تكتيكية، لأنها تبررها بالمنفعة العامة المؤجلة (٧٤:٢٠١٤ Bowden) : مفهوم الفردانية " حسب تصور رائد ينتج من فئة عمل ، ضسف الفرد على التفكير، وضعف القدرة على فهم الآخر ومعاداته ، أو من عدم الرهبة في الانزعاج بأحوال الآخرين ، أو اعلام العقل بوجود أفراد آخرين سيقدمون المساعدة ، أو أن يكون هذا الميل أو المزاج ناتجا من اعتقاد الفرد بتفوقه على محيطه ، فحين التضحية بشيء من أجل الآخرين ، لا يعني أن يترك الفرد حياته ليساعدهم ، بل يمكنه على سبيل المثال أن يقدم بعض النقود اليهم أو تخصيص وقت يومي للاطمئنان على شؤونهم (Yonkins، ٢٠٠١:٢٠٠). وترى رائد أنه لكي يعيش الإنسان، يجب أن يحمل ثلاثة أشياء على أنها القيم العليا والحاكمة في أسلوب حياته وهي :

- ١- العقل : لا أنه أداء المعرفة الوحيدة للفرد.
- ٢- الغرض مثل اختياره للسعادة التي يجب أن تسمي هذه الأداء في تحقيقها ..
- ٣- احترام الذات : باعتباره يقينه الراسخ بأن عقله مؤهل للتفكير وأن شخصه يستحق السعادة (Hills 2010:154)
وتستند نظرية رائد على عدة مبادئ منها :

١. التفكير بعقلانية وعدم الرضوخ السلطة الآخرين والانضمام للآخرين عندما تكون لدى الفرد قيم حقيقية مشتركة وتؤكد على العيش بشكل مستقل.
- ٢ . اتباع العقل وليس النزوات الطائشة عند الاختيار من بين البدائل وبما يحقق الذات وتجنب الألم.
- ٣ العمل بعد التحقيق حياة هادفة ومننتجة.
- ٤ . اكتساب احتراما حقيقيا للذات ، أي بعين الفرد بأن عقله مؤهل للتفكير وأن يعيش حياة سعيدة وتمتدح رائد العقل وتستند فلسفته اليه ، فهي تعتبر الانانية العقلانية الدراك الفرد القيمة القيمته يستحق ان يعيش حياة سعيدة

(Rand 1964:44)

وتمتدح رائد العقل وتسدد فلسفته اليه ، فهي تعتبر الانانية العقلانية ادراك الفرد القيمة العقل واحترام الذات التي تمثل فضائله من العقلانية والانتاجية والصدق والنزاهة والعدالة ، فكل واحد من هذه الفضائل تعمل على خدمة الفرد لتعزيز سعادته وتحقيق ذاته (Simon، ١٩٨٢:٢٧٠). لا دعمت وجود تسلسلا هرميا للقيم لا ترى أنه كلما كان الفرد بحاجة إلى أشباع حاجة ما الخفض التوتر ، يقوم بتسخير طاقات أكبر لإشباعها وكلما ازدادت أهميتها عند الفرد ازدادت الدافعية لتحقيقها، وأن تسمية التضحية فيها نوع من المبالغة للطبيعة الإنسانية التي تمتلك حرية الاختيار ، فالإيثار يدعو إلى التنازل عن قيم ذات فائدة أكبر من أجل قيم أقل فائدة للفرد ، لأنه يدعو إلى التضحية بالنفس من أجل خدمة الآخرين ، ولا يوجد شيء في الحياة له قيمة مادية أو معنوية يستحق هذه التضحية العظيمة ، إذ ان الحياة تتطلب فوائد صافية في القيمة وليس صافي خسائر في القيمة، وهذا الأمر يتطلب تفكيراً عقلانياً وجهداً لتحقيق ما يرضي الفرد ويزيد من سعادته ، وتحقيق السعادة والرفاهية لا يأتي فقط عن طريق التضحية ، إذ ان الشيء الوحيد الذي تحققه التضحية هو المعادة أو الموت (Yonkins, 2007:247) وأن أي تصرف يقوم به الفرد المصلحة من يحبهم لا يعتبر تصحية إذا كان يحقق له - وفق تراتبيه وقيمه الخاصة - إذا كان يحقق أعلى قيمة شخصية (وعقلانية) هامة له، وإن أعلى هدف قيمى للفرد هو تحقيق سعادته (Thaler, ٢٠١٨:٢٠٠) . ورقصت زائد مبدأ الإيثار ، الذي يرى بأن الفرد لديه التزاما اخلاقيا لخدمة الآخرين ، أو العيش من أجل الآخرين لتحقيق السعادة لهم ، وان الفضيلة المتمثلة في مساعدة الفرد لمن يحبهم لا تكمن في الإيثار " أو " التضحية ، ولكن في النزاهة ، النزاهة في اخلاص الفرد تجاه قناعاته

وقيمه، أنها السياسة القاضية بتصرفه وفق قيمه ، والتعبير عنها ودعمها ثم ترجمتها إلى واقع عملي ، فمثلا لو كان للفرد صديقا واقعا في مشكلة ، فعلى الفرد مساعدته بكافة الطرق المتاحة التي لا تتطوي على تضحيات ، اذن مساعدته أمر ليس من قبيل التسمية بل النزاهة ، لأن مصلحة الصديق هي أمر معتبر في مقياس قيم الفرد الشخصية (Rand1946:26) . وان الفرد لو وافق بأخلاقيات الإيثار ، فإنه سوف يعاني من النتائج التالية :

١- قلة احترام النفس: لأن همه الأول في نطاق القيم لن يتمثل في أن يعيش حياته ، وإنما في كيفية التضحية بها.

٢- قلة احترام الآخرين: لأنه ينظر إلى الجنس البشرى تقطيع من الشحانيين الذين يطلبون دائما النحدة.

٣- منظور كابوسي للوجود : لأنه يؤمن بأن البشر محاصرين في كون شرير ، تكون فيه الكوارث هي الهم الأول الذي يقلق حياتهم. (الهاجري، ٢٠١٧ (١٢). وأوضحت رائد الاعتبارات التي يتم تضمينها في نظرة الفرد المصالحة بعقلانية وهي:

١- الواقع ما يحيط بالفرد اجتماعيا وثقافيا وبيئيا ، الذي من شأنه ان يؤثر بالفرد بما يحمله من قيم وأفكار وفضائل وخصائص وسمات ورغبات وأهداف، وإنجازته الفعلي في هذا الواقع.

٢- السياق: عدم السعي وراء اي رغبة خارج السياق العمري والفكري في اختيار الاهداف ،

وعدم الحكم على المصلحة خارج السياق حيث يمثل السياق أحد الأدوات النفسية للتهرب بشأن رغبات الفرد.

٣- المسؤولية: وهي مقدرة الفرد على ان يلزم نفسه لتأدية عمل ما ، وقدرته على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بوساطة جهوده الخاصة .

٤- الجهد: الطاقة التي يبذلها الفرد لتحقيق أهدافه وعدم ترك مصالحه تحت تصرف الآخرين ، وان المنافع الخاصة يجب أنتاجها بالمجهود الشخصي ، وعدم تركها للحظ (. Rand,1964:26)

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولا : منهج البحث Research Methodology :- تم اعتماد المنهج الوصفي لملائمته مع عنوان البحث و المشكلة وأهدافه.

ثانيا: مجتمع البحث population of the research :-

و يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تجرى عليها الدراسة كأن يكونوا افراد او أشياء (المحمودي ، ٢٠١٩ ، ١٥٨) . و تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الطب في جامعة كربلاء من كلا الجنسين (ذكور- اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) و يبلغ العدد الكلي (١٧٤٨) ، إذ بلغ عدد الذكور (٧٣٥) طالب بنسبة (٤٢%) ، أما عدد الإناث فقد بلغ (١٠١٣) طالبة بنسبة (٥٨%) .

ثالثاً : عينة البحث Sample of The Research :-

وهي جزء من وحدات المجتمع الأصلي والتي يتم سحبها بطريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003,45) . و تكونت من (٤٠٠) طالب و طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب و بواقع (١٦٨) طالبا بنسبة بلغت (٤٢ %) و (٢٣٢) طالبة بنسبة بلغت (٥٨ %) .

رابعاً : أداة البحث Research of Instruments :-

أولاً : مقياس الانانية العقلانية:

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم لم تجد الباحثة مقياساً يناسب عينة البحث لذا قررت بناء المقياس بالاعتماد على نظرية (اسم النظرية و السنة) ، الذي عرف التفكير العقلاني بأنه (التعريف) ، وصاغت الباحثة (٢٠) فقرة ، وخمس بدائل لكل فقرة و هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي قليلاً ، لا تنطبق علي أبداً) .

تجربة وضوح التعليمات وال فقرات للمقياس:

طبّق المقياس على عينة مكونة من (20) طالب و طالبة من مجتمع البحث، اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة ، وبلغ متوسط الوقت المستغرق كان (٦) دقيقة . التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانانية العقلانية:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طبّق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب و طالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، و أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

❖ اسلوب المجموعتين الطرفيتين Groups Contrasted

❖ إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 , 294). ويرى (Kelley ١٩٥٧) ان نسبة (٢٧%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي. (انستازي ، يورين ، ٢٠١٥ ، ٣٤٤).

❖ اختيرت نسبة الـ (٢٧%) للمجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧%) للمجموعة دنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، وجدول (١) يوضح ذلك .

❖ وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الانانية العقلانية

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	- المحسوبة قيمة -	الدلالة
١ ف	العليا	4.85	.483	12.324	دالة
	الدنيا	3.54	.980		
٢ ف	العليا	4.88	.327	15.407	دالة
	الدنيا	3.41	.938		

دالة	3.407	1.270	3.35	العليا	٣ف
		.942	2.83	الدنيا	
دالة	18.663	.508	4.85	العليا	٤ف
		1.083	2.70	الدنيا	
دالة	18.056	.767	4.47	العليا	٥ف
		1.013	2.26	الدنيا	
دالة	9.84٢	.90١	4.22	العليا	٦ف
		.841	3.06	الدنيا	
دالة	5.737	1.264	3.91	العليا	٧ف
		.884	3.06	الدنيا	
دالة	7.31٤	1.063	4.0٤	العليا	٨ف
		.942	3.01	الدنيا	
دالة	10.853	.398	4.86	العليا	٩ف
		1.035	3.70	الدنيا	
دالة	13.621	.230	4.94	العليا	١٠ف
		.786	3.87	الدنيا	
دالة	٢٩.825	.370	4.89	العليا	١١ف
		.811	2.24	الدنيا	
دالة	25.635	.544	4.68	العليا	١٢ف
		.728	2.43	الدنيا	
دالة	28.125	.483	4.83	العليا	١٣ف
		.752	2.41	الدنيا	
دالة	3.812	1.701	3.80	العليا	١٤ف
		1.308	3.01	الدنيا	
دالة	5.490	1.585	4.05	العليا	١٥ف

		1.383	2.94	الدنيا	
دالة	14.067	.278	4.92	العليا	ف١٦
		.874	3.68	الدنيا	
دالة	35.844	.211	4.95	العليا	ف١٧
		.760	2.23	الدنيا	
دالة	29.611	.365	4.92	العليا	ف١٨
		.853	2.27	الدنيا	
دالة	117.689	.135	4.98	العليا	ف١٩
		.231	1.94	الدنيا	
دالة	20.009	.230	4.94	العليا	ف٢٠
		1.177	2.64	الدنيا	

- الاتساق الداخلي لمقياس الانانية العقلانية (Internal consistency) :

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) و درجة حرية (٣٩٨) حيث تبلغ القيمة الجدولية (٠.٠٠٩٨) و كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية لمقياس الانانية العقلانية

الدالة	علاقتها بالدرجة الكلية	الفقرة
دالة	.3٤0**	ف ١
	.6٧0**	ف ٢
	.5٢9**	ف ٣
	.601**	ف ٤
	.496**	ف ٥
	.4٣3**	ف ٦
	.٥41**	ف ٧

.٤85**	ف ٨
.342**	ف ٩
.5٦٦**	ف ١٠
.559**	ف ١١
.601**	ف ١٢
.670**	ف ١٣
.663**	ف ١٤
.614**	ف ١٥
.627**	ف ١٦
.500**	ف ١٧
.٥76**	ف ١٨
.٤53**	ف ١٩
.٣38**	ف ٢٠

ثبات المقياس :

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest) : تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها ، وتم استخراج معامل الثبات اذ بلغ (٠.٨٣) .

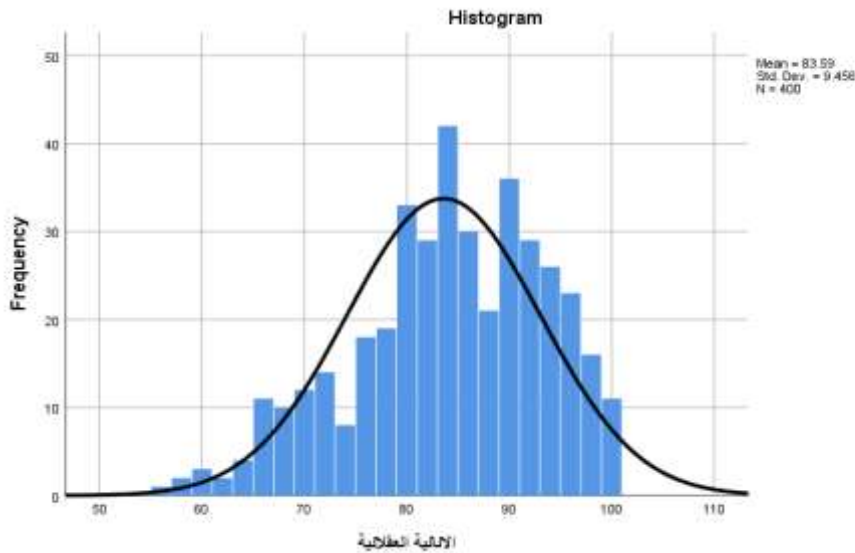
ب- معامل الفا كرونباخ : تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرونباخ و بلغ معامل الثبات (٠.٨٩) .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الانانية العقلانية

جدول (٣)

83.59	الوسط الحسابي
0.473	الخطأ المعياري للمتوسط
84.00	الوسيط
83	المنوال
9.456	الانحراف المعياري

89.421	التباين
-0.498	الالتواء
0.122	الخطأ المعياري للالتواء
-0.262	التفطح
0.243	الخطأ المعياري للتفطح
44	المدى
56	اقل درجة
100	اعلى درجة
33434	المجموع



شكل (١) الرسم البياني لدرجات العينة

وصف مقياس التفكير وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية للمقياس والذي أصبح يتكون من (٢٠) فقرة وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ، وبذلك تكون اقل درجة للمقياس (٢٠) و اعلى درجة (١٠٠) و الوسط الفرضي للمقياس (٦٠) .

الفصل الرابع عرض النتائج و تفسيرها

❖ الهدف قياس الانانية العقلانية لدى طلبة كلية الطب .

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس الانانية العقلانية على عينة البحث البالغة (400) طالب و طالبة ، و تبين أن الوسط الحسابي للدرجات بلغ (83.59) درجة و بأنحراف معياري مقداره (9.456) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة ، و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (49.882) و هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الانانية العقلانية ، و جدول (٤) يوضح ذلك. جدول (٤) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) الانانية العقلانية

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1.96	49.882	٦٠	9.456	83.59	399	400

يمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء نظرية راند المتبناة بأن طلبة كلية الطب لديهم القابلية على الانانية العقلانية ، و الذي يعود لازدياد المنافسة بينهم ومحاولتهم الحصول على اكبر قدر من التفوق وكسب اهتمام الاساتذة وتكوين علاقات اجتماعية مميزة تمكنهم من الوصول الى غايتهم في التميز والوصول الى اهدافهم بكل سهولة لتحقيق مصالحهم الذاتية والشعور بالقبول .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجوا ما يأتي:

إن افراد العينة يتمتعون بأنانية عقلانية لانهم يهتمون بمصالحهم الشخصية بشكل كبير

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :

١. على وزارة الطب العمل على تعزيز الانانية العقلانية بين طلبة وذلك من خلال وضع برامج تعزز من تفكيرهم.
٢. على الباحثين في علم النفس والارشاد الافادة من البحث وتطبيقه .

المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

- ١- إجراء دراسة حول الانانية العقلانية لدي عينات اخرى .
- ٢- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانانية العقلانية و متغيرات اخرى مثل (الدافعية للإنجاز ، التفكير الاعتنائي) .

المصادر:

١. أسحاق ، دريد جميل : (2010) : الانانية وعلاقتها بالحاجة الى القوة لدى طلبة الجامعة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
٢. انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٣. الاسدي ، عباس حنون مهنا (٢٠١٣) : علم النفس المعرفي ، بغداد ، مطبعة العدالة .
٤. المحمودي ، محمد سرحان . (٢٠١٩) . مناهج البحث العلمي ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن .
٥. البلوي ، سلمى محمود محمد (2019) :درجة ممارسة الذكاء المتبلور بين اعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بالثقافة التنظيمية بين جامعة تبوك والملك سعود ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 183، الجزء الثاني.
٦. الدوري ، هشام بهلول (٢٠٢١): الانانية العقلانية وعلاقتها بتحقيق الاهداف لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى ، ديالى ، العراق ،
٧. الفول ، صلاح مصطفى (١٩٩٦): علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الفكر ، القاهرة ، مصر .
٨. الفريجي ، حسين علي حافظ (٢٠١٨): تطوير الموارد البشري والتشارك المعرفي ودورها في تعزيز الالتزام الوظيفي دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد .

٩. الموسوي ، عبد العزيز حيدر (٢٠١٦) : التفكير وتعلم مهارته ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، الاردن .
١٠. العيد ، فراحتيه ، زلاقي وهيبه (٢٠٢٠): أثر التشارك المعرفي على الولاء التنظيمي دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد (٢٠) ، العدد (١) ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر .
١١. الهاجري ، مشاعل عبد العزيز (٢٠١٧) : اخلاقيات الطوارئ ، ايان راند ، ترجمة ، مجلة الثقافة العالمية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ١٩٩ ، ص ١٠-١٥ .
- المصادر الاجنبية

1. Appleton , J. J., Christenson, S. L., kim , (2008): Measuring Cognitive and psychological Engagement : Validation of the student EngagementInstrument , 44 , p 427.
2. Bernstein ,Andrew(2000):**Cliffs Notes Rands Atlas Shrugged**, Foster City, CA: IDG Worldwide ,print.
3. Bidinotto, Robert James (2007): **Atlas Shrugged as Literature**, The New , Individuallist, print
4. Bowdwn ,Tom(2014) : **Fifty years of selfish virtue** , Aun Rand Instityte New York , print.
5. Caryos , S. (2012): **Home Oeconomicus, Paradigme , critique , revisioni , Firenze**, Univwrsity press.
6. Kagan , Shelly (1986) : **The Present Aim Theory of Rationality and Reply in Ethics**, New York , university press.
7. Osterberg,Jan(1988): **A Study of Ethical Egoism , Kluwer Academic Puplishers , Dordrecht**, Boston, London.
8. Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). **Essentials of Educational Measurement** (5th ed.). USA. Bhuvnesh Seth at Rajkamal Eledric Press.
9. Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (٢٠٠٩). **Essentials of educational measurement**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
10. Harris, R. J. (2003). **Traditional nomothetic approaches**. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.

11. Green , D.P, and I. Shapiro(1994) : **Pathologies of Rational Choice Theory : A Critique of Applications in political Science** , New Haven ,
12. Rand , Ayn (1964) : **The Virtue of selfishness , a new concept of selfishness** . NEW York : The New American Library , print
13. Heller , Ann C. (2009) : **Ayn Rand and the World She Made** , New York , Doubleday.
14. Hills , A .(2010) : **The Beloved Self** , Oxford : Oxford University press.
15. Ipe, M (2003): **knowledge sharing in organizations** : aconceptual frame work human resource development review, p337.
16. Simon , H.A. (1980) : **Models of Constrained Rationality** Cambridge, Massachusetts Institute of Technology press.
17. Tara , Smith (2006) : **Ayn Rand Normative Ethics : The Virtuous Egoist** , New York , Cambridge University press.
18. Thaler, R.H(2018) : **The Birth of the Misconduct of Behavioral economics**, Turin Einaudi the Journa of philosophy , Vol . 76 , no .
19. Woodruff, paul (2001) : **Reverence Renewing a Forgotten Virtun**, Oxford University Press.
20. Yonkins,(2007) : **The Discarded Edward W** , Ayn Rand Atlas A philosophical and Literary Companion, Aldershot , Englan Ashgate , Print.

الملاحق

ملحق (١) مقياس الانانية العقلانية بالصيغة النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي	تنطبق الى حد ما	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١	اهتم بتطوير قدراتي وامكانياتي المعرفية					
٢	اقدم حاجاتي المعرفية قبل حاجات الاخرين					
٣	اناقتي تقع ضمن اولويات اهتماماتي العقلية					
٤	اتبني افكاراً عقلانية تنسجم مع الواقع الاجتماعي					
٥	اسعى الى انجاز اعمالتي بمفردتي					
٦	اهتم لمصالحتي الشخصية اهتماماً كبيراً					
٧	امتنع من طلب العون من الآخرين كي لا يكون ديناً علي					
٨	اشعر بالسعادة نتيجة ما حققته من اهداف دراسية					
٩	اقدم مساعدة محدودة للآخرين دون تضحية او ايثار					
١٠	الوم نفسي حينما اسلك خلافاً لما اؤمن به					

					اشعر بالتوافق الذاتي	١١
					اتخذ قراراتي بعيد تفكير وتأني	١٢
					اتمى ان تكون الامتيازات كالتفوق الدراسي من نصيبي في كل مرة	١٣
					اعمل بما يمليه علي ضميري لا املاءات الاخرين	١٤
					اخصص وقتي لقضاء كل مهامني ثم للأصدقاء	١٥
					الحياة عبارة عن فرص يجب استثمارها بشكل امثل	١٦
					الانسان العقلاني يستطيع تحقيق طموحاته بكل جدارة	١٧
					افكاري متطلعة نحو التفاؤل والامل	١٨
					اسعى وراء كل ما يحقق لي السعادة	١٩
					اشعر بالفخر كوني طالب في كلية الطب	٢٠

